تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة المجادلة - الآيات : 11 - 13

يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير ، يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم ، أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون

( المجادلة : 11 - 13 )

شرح الكلمات:

تفسحوا في المجالس: أي توسعوا في المجالس التي هي مجالس علم وذكر.

فافسحوا يفسح الله لكم :أي في الجنة وفي الرزق والقبر.

انشزوا فانشزوا :أي قوموا للصلاة أو لغيرها من أعمال البر.

يرفع الله الذين آمنوا منكم :أي بالنصر وحسن الذكر في الدنيا وفي غرفات الجنان في الآخرة.

والذين أوتوا العلم درجات :أي ويرفع الذين أوتوا العلم درجات عالية لجمعهم بين العلم والعمل.

إذا ناجيتم الرسول :أي أردتم مناجاته.

فقدموا بين يدي نجواكم صدقة :أي قبل المناجاة تصدقوا بصدقة ثم ناجوه صلى الله عليه وسلم.

ذلك خير لكم وأطهر: أي تقديم الصدقة بين يدي المناجاة خير لما فيه من نفع الفقراء وأطهر لذنوبكم.

فإن لم تجدوا :أي فإن لم تجدوا ما تتصدقون به.

فإن الله غفور رحيم: أي غفور لمناجاتكم رحيم بكم فليس عليكم في المناجاة بدون صدقة إثم.

أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات : أي أخفتم الفقر إن قدمتم بين يدي نجواكم صدقات.

فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم :أي تقديم الصدقات، وتاب الله عليكم بأن رخص لكم في تركها.

فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة :أي على الوجه المطلوب من إقامتها وأخرجوا الزكاة.

وأطيعوا الله ورسوله :أي وداوموا على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة الله ورسوله.

والله خبير بما تعملون :أي من أعمال البر والإحسان وسيثيبكم على ذلك بالجنة.